عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين صالح زيدان في حوار مع «الوطن»:

استمرار الانقسام سينسف الانتفاضة الجديدة التي ينبغي توسيعها.. وقرارات إنهاء الاتفاقيات مع إسرائيل يجب أن تدخل حيز التنفيذ

فلسطين المحتلة –ريما عواد

أكد عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين صالح زيدان في حوار مع «الوطن» أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي طوت عملية السلام من خلال عمليات القتل والاستيطان والتهويد وأنه يجب تحويل الانتفاضة الفلسطينية الحالية لانتفاضة شاملة في كل الأرض الفلسطينية مشيراً في الوقت ذاته أنه باتت تفصلنا أيام قليلة على بدء تطبيق قرارات المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي منها إعادة النظر في كل الاتفاقيات الموقعة معها.

«الوطن» تحاور عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية صالح زيدان وتطرح عليه مجموعة من الملفات الساخنة على الساحة الفلسطينية، إلى نص الحوار:

■ إسرائيل ما زالت تصعد في عمليات استيطانها وعمليات التصفية للفلسطينيين ماذا تقول؟

هذه سياسة الحكومة اليمينية المتطرفة الإسرائيلية التي لا تحمل أي أفق سياسي وهي أغلقت باب أي حل سياسي واعتمدت أسلوب القمع والإعدامات الميدانية والبطش والاعتقالات وهي سياسة طبيعية لهذه الحكومة اليمينية المتطرفة التي تعتبر الأكثر تطرفاً في التاريخ الإسرائيلي ولذلك ليس مستغرباً موقفها وسياستها وممارستها للقمع والبطش والاعدامات الميدانية بدم بارد وسياسة الاعتقال وكل السياسات التي تمارس من حصار على شعبنا في قطاع غزة، هذا الأمر يتطلب رداً بالتأكيد في مقدمة ذلك العمل على استمرار الهيئة الشعبية وإدامة الاشتباك مع الاحتلال الإسرائيلي من خلال زج القوة في إطار الهبة الشعبية لتحويلها إلى انتفاضة شاملة وأيضاً بالارتكاز إلى هذه الهبة لإنهاء الانقسام المدمر وكذلك الأمر الرد على هذه السياسة الإسرائيلية الإجرامية بتطبيق قرارات المجلس المركزي وقرارات اللجنة التنفيذية في ١١/٤ من الشهر الماضي التي تنص على وقف كل أشكال التنسيق الأمني ووقف العمل باتفاق باريس الاقتصادي والتحلل من الالتزامات التي لم تلتزم بها إسرائيل والتحلل من التزامات أوسلو والتوجه للاستعانة بالقانون الدولي ولتعزيز المكانة الدولية لدولة فلسطين والحقوق الوطنية الفلسطينية بطلب الحماية الدولية من ناحية والعضوية العاملة لدولة فلسطين وكذلك الأمر التأكيد على رفض أي مفاوضات عبثية بالطريقة السابقة وإنما مفاوضات في إطار مؤتمر دولي يرتكز على قرارات الشرعية الدولية ويهدف إلى تطبيق هذه القرارات التي تضمن حقوقنا الوطنية الفلسطينية.

عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين صالح زيدان

■ كيف تقرأ مصافحة الرئيس عباس اليوم لرئيس الوزراء الإسرائيلي في مؤتمر المناخ في باريس؟

هذا لم يكن اجتماعاً وهذه المصافحة نأمل ألا تؤثر في ما هو متفق عليه عند عودة الأخ الرئيس أبو مازن بعقد اجتماع قيادة موسع وتطبيق قرارات المجلس المركزي وتطبيق توصيات اللجنة السياسية التي أقرتها اللجنة التنفيذية والتي تعيد صياغة العلاقة بين السلطة والاحتلال باتجاه يعني وقف كل الالتزامات المترتبة على اتفاق أوسلو ما دامت إسرائيل لا تلتزم ولا تعمل بأي من هذه الالتزامات.

■ الصحف العبرية سربت معلومات خطرة تقول إن إسرائيل بدأت تحضر إلى مرحلة ما بعد انهيار السلطة الفلسطينية هل هذا صحيح من ناحية واقعية؟

لا نعتمد على ما تريده إسرائيل نحن نقول إن علينا أن نسير بالخطوات التي أقرها المجلس المركزي وأقرتها اللجنة السياسية ولتفكر إسرائيل بما تريد لا نخضع لاستفزازها إذا أوقفنا العمل بالتزامات أوسلو على جميع الصعد وصعدنا من الهبة الشعبية فلن يكون هذا الوضع أسوأ من الوضع الحالي بالتأكيد هذا هو الخيار المتاح أمام شعبنا الفلسطيني.

■ قيل إن هناك تفاهمات فلسطينية مصرية تتعلق بمعبر رفح البري ما دقة هذه المعلومات؟

على الأرض لا يوجد شيء ولذلك نحن نقول: إن هناك ضرورة يعنى العمل مع الإخوة في مصر لفتح معبر رفح بشكل دائم لنتعاون بما فيه مصلحة الشعبين الشعب الفلسطيني في غزة والشعب المصري والوضع في غزة لا يستوعب أي ذرائع أمام استمرار الوضع المأساوي والوضع الكارثي الذي يعيشه.

■ هل هناك جديد فيما يتعلق بالاتصالات بين حركتي فتح وحماس لاستئناف المصالحة والتوافق على تفاهمات محددة في هذا الملف؟

بكل أسف نحن مراهنتنا على هذه الهبة الشعبية أن تعمل وأن تضغط لتضع فتح وحماس خلافاتهما وكل الخلافات الفلسطينية جانباً باتجاه التوحد والذي يعني استمرار هذه الهبة الشعبية وتواصلها وأيضاً تطويرها لأن هذا هو الطريق الذي أمامنا ومن ضمن عوامل حماية هذه الهبة من الاحتواء أو من الإجهاض وتحويلها وتطويرها إلى انتفاضة هو إنهاء الانقسام المدمر وتشكيل قيادة وطنية موحدة لهذه الهبة الشعبية وعقد اجتماع لإطار القيادة المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية وفتح الطريق لتشكيل حكومة وحدة وطنية وصولاً الى تطبيق كل بنود المصالحة واجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية وكذلك انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني.

روسيا تقدم مساعدات مالية لفلسطين وإسرائيل تفجر منزل شهيد

وكالات

فجر الاحتلال الإسرائيلي أمس الأربعاء منزل الشهيد إبراهيم العكاري في مخيم شعفاط. ونقلت وكالة الصحافة الفلسطينية «صفا» عن أحد جيران العكاري قوله: إن قوات الاحتلال اقتحمت منزل الشهيد مخلية العديد من المنازل المحيطة به، وفرضت حصاراً على المنطقة، قبل أن تفجره.

يأتي ذلك على حين أعلنت الحكومة الروسية أنها ستقدم مساعدات مالية إنسانية لفلسطين تصل إلى ٥,٣ ملايين دولار خلال العام الحالي.

وأسفر التفجير عن حدوث أضرار جسيمة في المنازل المجاورة، كما تضررت خزانات المياه من شدة المتفجرات.

كما حاصر آلاف الجنود الإسرائيليين منزلي عائلتي الشهيدين محمد علي منفذ عملية الطعن في تشرين الأول الماضي وأحمد صلاح الذي سقط في تشرين الأول خلال مواجهات شهدها المخيم، حيث وقع ٤٣ إصابة في عملية الاقتحام.

من جهته أكد رئيس لجنة المرابطين في مخيم شعفاط يوسف مخيمر أن قوات كبيرة من جنود الاحتلال معززة بآليات وجرافات عسكرية تساندها مروحية اقتحمت المخيم، وحاصرته بالكامل، وأغلقت مداخله كافة، ونشرت مئات الجنود في أرجائه وحاراته كافة.

ويذكر أن الشهيد العكاري نفذ العام الماضي عملية دهس في حي الشيخ جراح في القدس المحتلة.

للمرة الثانية والثلاثين

لبنان يفشل في انتخاب رئيس للجمهورية

أرجأ مجلس النواب اللبناني أمس للمرة الثانية والثلاثين جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية كانت مقررة نتيجة الانقسام السياسي الحاد في البلاد. وذكرت الوكالة الوطنية للإعلام أمس «أرجأ رئيس مجلس النواب نبيه بري جلسة انتخاب الرئيس إلى ١٦ كانون الأول الحالي لعدم اكتمال النصاب القانوني».

ويتطلب انتخاب الرئيس حضور ثلثي أعضاء مجلس النواب (٨٦ من أصل ١٢٨). وبحسب الوكالة الوطنية، شارك في جلسة أمس ٣٩ نائباً فقط.

ولم يتمكن البرلمان منذ انتهاء ولاية الرئيس السابق ميشال سليمان في ٢٥ أيار ٢٠١٤ من توفير النصاب القانوني لانتخاب رئيس.

وينقسم النواب إلى مجموعتين أساسيتين: قوى ١٤ آذار المدعومة من الغرب والسعودية وأبرز أركانها رئيس تيار المستقبل سعد الحريري ورئيس القوات اللبنانية سمير جعجع المرشح لرئاسة الجمهورية، وقوى ٨ آذار أبرز أركانها حزب الله ورئيس تيار التغيير والإصلاح ميشال عون، مرشح هذه المجموعة إلى الرئاسة. وتقاطع معظم مكونات قوى ٨ آذار جلسات الانتخاب.

وبدأ ممثلو الكتل البرلمانية بدعوة من رئيس المجلس عقد جلسات حوار منذ التاسع من أيلول على بندها الأول انتخاب رئيس، من دون أن يتمكنوا بعد جلسات عدة من التوصل إلى نتيجة.

ولم يتفق الفرقاء اللبنانيون على مرشح لرئاسة الجمهورية، لكن وسائل إعلام محلية تتداول منذ منتصف شهر تشرين الثاني اسم زعيم تيار «المردة» سليمان فرنجية (٥٠ عاماً) بعد لقاء جمعه بالحريري في باريس. ولم ينف فرنجية ترشحه إلا أنه لم يعلنه رسمياً في الوقت ذاته.

أ ف ب

الناتو يدعو مونتينيغرو للانضمام إليه.. وموسكو تحذر وتتوعد بالرد

ما إن دعا حلف شمال الأطلسي «مونتينيغرو» إلى الانضمام إليه حتى جاء التحذير من موسكو بشأن توسع الناتو باتجاه الجمهورية اليوغوسلافية السابقة متوعدة بإجراءات للرد على ما اعتبرته مبادرة تحمل في طياتها إمكانية حصول مواجهات.

واعتبر الكرملين على لسان المتحدث باسمه ديمتري بيسكوف أن «مواصلة توسع الناتو وتوسيع البنية التحتية العسكرية التابعة للحلف شرقاً، يؤدي حتماً إلى إجراءات جوابية يتخذها الجانب الروسي لضمان أمنه والحفاظ على تكافؤ المصالح».

ووصف بيسكوف التصريحات عن تورط موسكو بالاحتجاجات في الجبل الأسود بـ«الغريبة جداً»، مشيراً إلى أن تشويه صورة روسيا –متعة معروفة لدى البعض–، آملاً «بأن يتغلب الحس السليم ويهيمن التقييم الواقعي».

من جهة ثانية أعلن بيسكوف أن الكرملين أحال إلى وزارة الدفاع الروسية مسألة الرد على تصريحات حلف الناتو حول إمكانية الاستجابة لأي «هجوم هجين أو حرب هجينة تتعرض لها أي دولة في منظومة الحلف».

وقال بيسكوف: إنني «أنصح بالتوجه إلى الاختصاصيين وإلى وزارة الدفاع الروسية حول هذا الموضوع وتعبير حرب هجينة أو هجوم هجين».

بدوره قال رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس الاتحاد في البرلمان الروسي فيكتور أوزيروف: إن روسيا ستتخلى عن البرامج العسكرية المشتركة مع جمهورية الجبل الأسود في حال انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي، بما في ذلك في مجال التعاون العسكري التقني.

وكانت الخارجية الروسية قالت في وقت سابق: «إن هذا النوع من المبادرات تحمل في طياتها إمكانية حصول مواجهات، فهي لن تحل السلم والاستقرار في البلقان أو في أوروبا بشكل عام بل ستعقد العلاقات بين روسيا وحلف الأطلسي».

ويأتي التحذير الروسي في أعقاب توجيه وزراء خارجية الدول الثماني والعشرين في الناتو الدعوة لجمهورية الجبل الأسود من أجل الانضمام إلى الحلف الذي وصف أمينه العام ينز ستولتنبرغ الخطوة بـ«أنها قرار تاريخي».

وتناقضت التصريحات بشأن خلفية دعوة هذا البلد الواقع غرب البلقان للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي، فكلام ستولتنبرغ بأن «الدعوة لا شأن لها بروسيا وأن لكل بلد الحق في أن يسلك الطريق الذي يختاره والترتيبات الأمنية التي يجدها مناسبة»، أكد عكسه دبلوماسيون من دول الأطلسي بقولهم إن «القرار يبعث برسالة إلى موسكو مفادها أن روسيا لا تستطيع منع تمدد الحلف شرقاً رغم التعقيدات التي شابت طلب جورجيا بالانضمام نتيجة حربها مع روسيا عام ٢٠٠٨».

وتقع جمهورية الجبل الأسود الساحلية في منطقة البلقان على مساحة ١٣ ألف كلم مربع. تحدها من الغرب كرواتيا ومن الشمال البوسنة والهرسك وكل من صربيا وكوسوفا شرقاً وألبانيا جنوباً. عاصمتها بودغوريتسا أما نظام الحكم فيها فهو جمهوري برلماني. وشكلت مونتينيغرو واحدة من جمهوريات يوغوسلافيا الجديدة التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية.

(الميادين – نوفوستي – سانا – وكالات)

القوات العراقية تطهر منطقة الصوفية في الأنبار وتقضي على عشرات الإرهابيين

أهالي الرمادي يخشون أن يستخدمهم «داعش» دروعاً بشرية

على حين تستعد القوات العراقية لبدء عملية استعادة مدينة الرمادي من تنظيم «داعش» يخشى أهالي المدينة من استخدام التنظيم لهم دروعاً بشرية بعد منعهم من مغادرتها وإقفال الممر الآمن الوحيد للمدنيين جنوب المدينة. وبينما تمكن عدد من الأسر من الهروب عبر ممر آمن في منطقة حميرة جنوب مركز الرمادي غرب العراق فإن مئات العائلات لا تزال محتجزة داخل المدينة حيث يهدد مسلحو «داعش» بقتل أي شخص سيغادرها.

وكانت القوات العراقية ألقت مناشير فوق المدينة منذ الأحد الماضي تدعو فيها المواطنين إلى مغادرتها قبل بدء عمليتها العسكرية على حين قصفت طائرات التحالف الدولي مواقع التنظيم.

ونقل عن المواطنين العالقين في المدينة أن «داعش» يريد أن يستخدمهم دروعاً بشرية. وقال أحد هؤلاء ويدعى أبو أحمد في رسالة صوتية إلى أصدقائه خارج المدينة «نحن يائسون الآن.. لا يمكننا أن نفعل شيئاً.. لدينا أشخاص مرضى ولا دواء لهم كما أننا نفتقر للغذاء».

وأضاف «إن القناصة في داعش قطعوا الممر الوحيد الآمن جنوب الرمادي»، مناشداً القوات العراقية بأن تتوخى الحذر خلال دخولها المدينة بسبب وجود المدنيين».

ميدانياً: تمكنت القوات العراقية من تطهير منطقتي الصوفية وأبراج خطوط الكهرباء الرئيسية في محافظة الأنبار غرب العراق من العصابات الإرهابية وقضت على عشرات الإرهابيين. وقال مصدر في خلية الإعلام الحربي التابعة لقيادة العمليات المشتركة أمس «إن عمليتي تطهير الصوفية ومنطقة أبراج الكهرباء أسفرتا عن مقتل تسعة وعشرين إرهابيا وتدمير سبع سيارات مسلحة ومنصتين لإطلاق الصواريخ وتفجير أربع وعشرين عبوة ناسفة ومعالجة خمسة وستين منزلاً مفخخاً وتدمير مستودع للذخيرة والأسلحة».

وأضاف المصدر إن «سلاح الجو العراقي نفذ العديد من الضربات الموجعة التي استهدفت معاقل عصابات داعش الإرهابية في قضاء هيت غرب الأنبار وأسفرت عن مقتل واحد وعشرين إرهابيا بينهم ثلاثة من متزعمي العصابات وتدمير مخازن للأسلحة والعتاد».

كما نفذت القوات العراقية عدداً من العمليات العسكرية أسفرت عن مقتل ستة قناصين من جنسيات مختلفة في الأنبار وأربعة قناصين آخرين في صلاح الدين، مشيراً إلى أن «قوات الجهد الهندسي تمكنت من معالجة ستة منازل مفخخة وتفكيك عشرات العبوات الناسفة».

وأوضح الخبير الأمني فاضل أبو رغيف أن طيران الجيش نفذ ٢٥ غارة جوية في مدينة الرمادي ودمر خمسة مخابئ للأسلحة وقتل ١٤ إرهابياً في تقاطع مدينة الكرمة وتم تفجير ٥٠٠ عبوة ناسفة كانت مزروعة بمدينة القائم وتدمير ثلاثة أوكار لأسلحة العصابات الإرهابية في الأنبار.

وبين أبو رغيف أن مكتب الاستخبارات التابع للشرطة الاتحادية عثر على معمل للتفخيخ يحوي ٣٣ صاروخ دبابة معدا للتفجير مع الصواعق وستة صواريخ ومدفعاً وأربع عبوات جديدة وثلاثة صواريخ قاذفة وعدد تفجير أخرى شمال مدينة الرمادي في الأنبار.

وكانت القوات العراقية أحبطت الثلاثاء هجوماً إرهابياً على حاجز أمني في منطقة البوحياة في قضاء حديثة غرب الأنبار وقضت على ثلاثين إرهابياً.

(الميادين– سانا– وكالات)

القبض على قتلة شرطيين اثنين شمال الأردن

أعلنت مديرية الأمن العام الأردني في بيان أمس أنها أوقفت ثلاثة أشخاص قتلوا شرطيين أردنيين بإطلاق النار عليهما شمال المملكة، يشتبه بأنهم ينتمون إلى التنظيمات الإرهابية الموجودة في سورية وعلى مقربة من الحدود الأردنية، موضحة أن التحقيق في القضية كشف أنهم ارتكبوا هذا العمل بدافع «الانتقام» لمقتل شقيق أحدهم.

وقالت المديرية: إن «الاشتباه انحصر بثلاثة أشخاص حيث ضبطت كمية من الذخائر والأدوات الحادة أثناء تفتيش منازلهم وتبين أن أحدهم شقيق لشخص قتل إثر مداهمة أمنية». وأضافت: تأكد «تورط هذا الشخص والاثنين الآخرين، وهما ابن عم له وصديق لهما، في التخطيط لارتكاب الجريمة وتنفيذها واعترفوا بالتخطيط لقتل أي من رجال الأمن انتقاماً لمقتل شقيق الأول». وتابع البيان أن الرجال الثلاثة اختبؤوا بين الأشجار قرب الطريق العام و«حال مرور الدورية التي فيها الشهيدان أقدم الجناة على إطلاق النار من سلاح أوتوماتيكي (كلاشينكوف) باتجاه الدورية ولاذوا بالفرار».

وأشار إلى أنه تم «ضبط السلاح الأتوماتيكي الكلاشينكوف الذي ارتكبت به الجريمة والعثور بدلالة الجناة على الأغلفة الفارغة من موقع الإطلاق».

وقتل النقيب جمال الدراوشة والعريف أسامة الجراروة إثر إطلاق نار كثيف على مركبتهما في محافظة اربد (٨٩ كلم شمال عمان).

وتقع إربد على مقربة من الحدود السورية التي غالباً ما تشهد عمليات تسلل سواء بقصد الالتحاق بالجماعات الإرهابية في سورية أو لتهريب المخدرات.

أ ف ب

كلينتون تدين العنصرية المستمرة في المجتمع الأميركي

رئيس أركان سلاح الجو الأميركي: القوات الأميركية مهددة بفقدان تفوقها

الجنرال مارك ويلش

هيلاري كلينتون

قال رئيس أركان سلاح الجو الأميركي الجنرال مارك ويلش: إن من الضروري الاستمرار في تحديث قواته، وإلا خاطرت بفقدان تفوقها التنافسي الحالي المهدد أصلاً أمام قوات مماثلة في بلدان أخرى، في وقت أعلنت واشنطن أنها تدرس إمكانية فرض عقوبات جديدة على روسيا، ولكن هذه المرة ليس على خلفية الأزمة الأوكرانية، بل بسبب انتهاكات روسية مزعومة لاتفاقية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى.

وقالت مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون المراقبة على الأسلحة والأمن الدولي روز غوتيمولر خلال جلسة استماع في مجلس النواب الأميركي أمس الأول: «إننا نواصل دراسة إجراءات اقتصادية محتملة فيما يخص مدى التزام روسيا باتفاقية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، لكننا لم نتخذ القرار حتى الآن».

وتقول واشنطن: إنها قلقة من استخدام روسيا لصواريخ «إر ٥٠٠» المجنحة التي يتم إطلاقها بواسطة منظومة «إسكندر–إم» العملياتية التكتيكية، كما أنها تعتبر الصاروخ الإستراتيجي الروسي الجديد «إر إس ٢٦» (روبيغ) صاروخاً متوسط المدى.

أما موسكو فتقول: إن «الصواريخ الأهداف» التي تطورها الولايات المتحدة لإجراء التجارب على منظومة الدفاع المضاد للصواريخ، تمثل، في حقيقة الأمر، صواريخ متوسطة المدى كاملة القدرات.

كما يعرب الجانب الروسي عن قلقه من نشر منصات لإطلاق صواريخ اعتراض «Standard SM ٣» الأميركية في رومانيا، علماً بأن تلك المنصات يمكن استخدامها لإطلاق صواريخ «توماهوك» الإستراتيجية.

من جهة أخرى أدانت المرشحة للانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون العنصرية التي لا تزال مستمرة في المجتمع الأميركي ووعدت بمواصلة مكافحة عدم المساواة، وذلك في ذكرى مرور ستين عاماً على حادثة رفض سيدة سوداء التخلي عن مكانها في حافلة لرجل أبيض. وقالت: إن «النظام القانوني ليس كما يجب أن يكون لكثير من الأميركيين وخصوصاً الأفارقة الأميركيين».

وكانت كلينتون تتحدث في كنيسة ديكستر افينيو كينغ ميموريال المعمدانية في مدينة مونغوميري في ولاية الاباما الأميركية (جنوب). وشهدت هذه المدينة بداية حركة مقاطعة الحافلات بعدما رفضت روزا باركس التخلي عن مقعدها لرجل أبيض في الأول من كانون الأول ١٩٥٥.

ورأت أن الأميركيين السود ما زالوا يعانون اللامساواة في القضاء والشرطة وبعض القوانين وخصوصاً في الجنوب الذي كان يغلب فيه التمييز، على الرغم من القوانين المتعلقة بالحقوق المدنية في ستينيات القرن الماضي.

وقالت: «هناك شيء من الظلم الكبير عندما يكون الرجال السود معرضين لأن يتم توقيفهم وتفتيشهم من الشرطة واتهامهم بجنح وفرض عقوبات بالسجن عليهم أطول من تلك التي تفرض على البيض». وعبرت عن أسفها لأن ثلث الرجال السود معرضون للسجن خلال حياتهم.

وأضافت: إن مليون ونصف مليون شخص أسود تفتقدهم عائلاتهم إما لأنهم توفوا قبل الأوان وإما لأنهم في السجون. وتابعت هيلاري كلينتون التي فرض زوجها الرئيس الأسبق بيل كلينتون تشديداً تاريخياً لسياسة العقوبات الأميركية في تسعينيات القرن الماضي: إنه «حان الوقت لتغيير طريقة المعالجة التي نتبعها وننهي عهداً من السجن الجماعي في أميركا».

وأخيراً أكدت هيلاري كلينتون أن مكافحة العنصرية مسؤولية كل المجتمع الأميركي داعية كل فرد إلى مد اليد «بين الجيران والزملاء والناس الذين نختلف معهم بعمق».

(رويترز– أ ف ب– روسيا اليوم)

القاعدة تسيطر على زنجبار وجعار والجيش اليمني يدمر ٣ آليات سعودية في مأرب.. وبحاح على خلافه «الوزاري» مع هادي

جانب من الدمار الذي خلفه طيران آل سعود في مدينة صعدة اليمنية

قال مسؤول يمني كبير إن رئيس الوزراء خالد بحاح رفض تعديلاً وزارياً أجراه الرئيس عبد ربه منصور هادي الثلاثاء فيما يمثل علامة جديدة على تعمق الخلاف بين الرئيس ورئيس الوزراء.

كان هادي أعلن في وقت سابق الثلاثاء إقالة خمسة وزراء بينهم القائم بأعمال وزير الخارجية رياض ياسين عبد الله في مرسوم نشر على وكالة «سبأ» للأنباء. ويحاول هادي الذي عاد لمدينة عدن الشهر الماضي بعدما دفعه الحوثيون للخروج من البلاد في آذار استعادة سلطته.

وقال المصدر: إنه سيصدر إعلاناً شخصياً برفض التغييرات الوزارية لأنها غير شرعية، مضيفاً إن هادي أجرى التغييرات من دون مشاورة بحاح الذي يشغل أيضاً منصب نائب الرئيس.

وفي بيان صدر في وقت مبكر أمس حذر بحاح من أن اليمن يمر «بمرحلة استثنائية للغاية وعلينا ألا نسمح للخطأ أن يمر وأن يتكرر».

وأضاف بحاح في صفحته الرسمية على موقع «فيسبوك» من دون ذكر الرئيس هادي أو إشارة إلى التعديل الوزاري «على العبث أن ينتهي وسنسعى لذلك... ويوم أن نعجز عن دفعه سنكون أكثر وضوحاً مع شعبنا وإخواننا ومع أنفسنا قبل ذلك».

وقد يعقد الخلاف جهود التحالف العسكري الذي تقوده السعودية منذ ثمانية أشهر لتمكين هادي من ممارسة مهام منصبه. وقال مسؤولون قريبون من رئيس الوزراء: إن الخلافات تفاقمت بين هادي وبحاح منذ عين الرئيس عبد الله وزير الصحة قائماً بأعمال وزير الخارجية في آذار من دون التشاور مع بحاح، وأضافوا: إن بحاح منذ ذلك الحين يرفض الاعتراف بتعيينه ولم يسمح لعبد الله بحضور اجتماعات الحكومة.

ويتهم مساعدون مقربون من بحاح الرئيس هادي بمحاولة إحباط أي تسوية للأزمة خشية أن يعجل الحل برحيله عن منصبه. بينما يوجه أنصار هادي الاتهام لبحاح بعدم الكفاءة والفشل في إعادة إعمار عدن بعد انسحاب الحوثيين منها.

وفي سياق آخر دمر الجيش اليمني بالتعاون مع مقاتلي اللجان الشعبية ثلاث آليات عسكرية تابعة لقوات النظام السعودي ومرتزقته في منطقة صرواح بمحافظة مأرب.

وذكر مصدر عسكري لوكالة «سبأ» اليمنية «أن الجيش دمر ثلاث آليات بينها مدرعة وقتل عدداً من المرتزقة خلال العمليات العسكرية الدائرة بمنطقة كوفل في صرواح بمحافظة مأرب».

وسيطر الجيش اليمني على جبل المجبور شرق باب المندب في محافظة تعز بعد دحر مرتزقة النظام السعودي منه وتكبيدهم خسائر كبيرة بحسب مصدر عسكري.

وفي سياق متصل ضبطت الأجهزة الأمنية واللجان الشعبية اليمنية ليل الثلاثاء ١٢ من مرتزقة نظام آل سعود في محافظات البيضاء ومأرب والجوف وعمران.

وفي محافظة صعدة قال مصدر محلي: إن «طيران العدوان السعودي شن ٦ غارات جوية على شبكة اتصالات بمنطقة عنم بمديرية سحار ما أدى إلى تدميرها كما استهدف مشروعي مياه في منطقتي السهلين والحجر بآل سالم بمديرية كتاف ما أدى إلى تدميرهما وسقوط جرحى من النساء». كما شن الطيران السعودي غارات جوية على مناطق الحقيل والمشجح والمخدرة.

وكان سبعة مدنيين يمنيين قتلوا وأصيب العشرات الثلاثاء جراء قصف نظام السعود لمناطق متعددة من المحافظات اليمنية.

ومن جهة ثانية سيطر تنظيم القاعدة على مدينتي زنجبار وجعار كبرى مدن محافظة أبين جنوب البلاد، وأعدم علي السيد نائب رئيس اللجان الشعبية التابعة للرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي.

وسقط ما لا يقل عن سبعة قتلى في الاشتباكات التي اندلعت بين مسلحي القاعدة واللجان الشعبية في جعار التي يقود المسلحين المنتشرين في أحيائها القيادي البارز في تنظيم القاعدة جلال بلعيدي وفق ما نقل عن شهود عيان في المدينة.

(الميادين – سانا – رويترز)